مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الخامس – المجلد الثاني
أغسطس 2018 م
ISSN: 2522- 3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الإيضاح في الترجمة الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية
- قصة حديقة النبي لجبران وترجمتها إلى العربية أنموذجًا-

توفيق عبده سعيد محمد الكناني[1] بلقيس سيف السويدي[2] أروى منصور[3]

1.كلية السلام العالمي || جنوب أفريقيا
2.جامعة الكيب الغربي || جنوب أفريقيا
3.مركز اللغات والترجمة || جامعة تعز || الجمهورية اليمنية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفرضية الشائعة في دراسات الترجمة التي تقول: إن النصوص المترجمة تتسم بالوضوح أكثر من النصوص الأصلية (المترجم منها)، أو النصوص غير المترجمة، أي التي كتبت أصلًا في نفس اللغة.

وتستند هذه الورقة البحثية في الأساس على فرضية بلوم كالكا (1986) التي تفيد أن الإيضاح خاصية عالمية في الترجمة، وقد تم اختبار هذه الفرضية على نصوص مترجمة في عدد كبير من اللغات، مثل اللغة الألمانية واللغة الإنجليزية واللغة الفارسية وغيرها.

وتحاول هذه الورقة البحثية معرفة مدى صحة فرضية بلوم كالكا (1986) في ترجمة النصوص الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وقد تم تناول قصة (حديقة النبي) لجبران خليل جبران لدراسة الحالة، وتم التحقق من تكرار الإيضاح على المستوى النحوي والمعجمي والبرجماتي، وعلى مستوى السمات المتأصلة في الترجمة، وقد استخدم الباحثون في دراستهم هذه منهجًا انتقائيًا يعتمد على فرضية بلوم كالكا (1986) وعلى التحديثات التي أدخلت على الفرضية من قبل كلودي (2009) وبيم (2005) وهيلتاي (2005) وشميد & شافلر (1997)، وخلصت الورقة إلى وجود الإيضاح في الترجمة العربية لحديقة النبي على المستوى النحوي، وعلى مستوى المفردات، والمستوى البرجماتي، وعلى مستوى السمات المتأصلة في الترجمة.

الكلمات المفتاحية: الإيضاح، عالمية الترجمة، نحوي، معجمي، برجماتي، السمات المتأصلة في الترجمة

المقدمة:

من الحقائق المتفق عليها عامةً، أن النصوص المترجمة (Target texts) تختلف كميًا عن النصوص غير المترجمة(non target texts)، أو النصوص الأصيلة التي كتبت باللغة الأصلية، وقد شجع هذا النوع من الافتراض، الكثير من المختصين والمنظرين في مجال دراسات الترجمة في الحديث عن عالمية الترجمة، فقد حاول توري (Toury, 2004) وتشيسترمان(Chesterman, 2004) وآخرون إثبات وجود نوع من الانتظام، وأوجه التشابه بالفعل في عملية الترجمة بين اللغات، ولعل إحدى مسلمات الترجمة التي اكتسبت كثيرًا من الاهتمام، هي خاصية الإيضاح (explicitation).

استخدم مصطلح الإيضاح (explicitation) لأول مرة من قبل فيني، وداربلنت في عام 1958 اللذين عرّفاه حينها كالتالي بـ"عمليات إدخال وإضافة معلومات إلى اللغة الهدف، رغم وجودها ضمنًا فقط في اللغة المصدر، ويمكن استخلاصها من السياق أو من الموقف" (Vinay & Darbelnet, 1995) وفي حين استخدم فيني وداربلنت المفهوم السابق كاستراتيجية من ضمن استراتيجيات أخرى يعتمدها المترجمون حين يواجهون مشكلة في عملية الترجمة، إلا أن المفهوم قد تم مراجعته من قبل علماء آخرين. وجاء أول إسهام منهجي في هذا الصدد من بلوم كالكا (Blum-Kulka, 1986)التي قدمت ما يسمى بـ "فرضية الإيضاح" (Explicitness Hypothesis) في عملها البارز "تحولات الترابط والاتساق في الترجمة". ووفقًا لبلوم كالكا "هناك إيضاح مترابط وملحوظ في الترجمة من النص الأصلي (Source Text)

إلى النص الهدف (Target Text) بغض النظر عن الزيادة التي قد ترجع إلى الاختلافات بين النظامين المعنيين، اللغوي والنصي" (Blum- Kulka, 1986).

وتفترض الفرضية أن الإيضاح هو "خاصية عالمية للترجمة" ونزعة يميل إليها المترجمون ايسكولا (Eskola, 2004) بغض النظر عن اللغات التي يترجمون منها، أو إليها.

وقد أشارت بيكر وزملاؤها (Baker, Francis, & Tognini- Bonelli, 1993) بوضوح إلى أن الخصائص العالمية للترجمة، هي " تلك الخصائص التي تحدث عادةً في النص المترجم، وليست في العبارات الأصلية، ولا تنجم بالضرورة عن التداخل بين أنظمة لغوية معينة". وفي الواقع فإن البحث عن ملامح عالمية للترجمة قد ظل بيت القصيد في دراسات الترجمة، ولا شك، فإن مثل هذه السمات العالمية- إن وجدت- ستكون عونًا كبيرًا، ويمكن أن تحدث ثورة في مجال الترجمة بمساعدة الحاسوب. ومع ذلك فإن الجدل والنقاش بين علماء الترجمة، قد أفرز العديد من المصطلحات والمفاهيم، إلا أن هناك مصطلحين أكثر استخدامًا، وهما الأعراف (Norms) والمسلمات (Universals)، وللتمييز بين المفهومين فقد أشار ايسكولا (Eskola, 2004) إلى أن 'الأعراف' "قيود ملزمة، وتوقعات اجتماعية"، وهي ثابتة في سياق ثقافي اجتماعي محلي، وتتغير مع الزمن، وهي إرشادية –أيضًا-، في حين أن 'المسلمات' ، هي اتجاهات ملحوظة عالميًا، بغض النظر عن اللغات المعنية، وتكون وصفية أو تنبئية (Eskola, 2004) وهناك مصطلح آخر يستخدم في وصف السمات العالمية، هو القوانين (Laws)، ويقصد به السمات المتأصلة في الترجمة (Eskola, 2004)، ويتم التعامل معه على أنه مفهوم أرقى.

وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة مصطلح 'مسلمات' ، بغية اختبار مدى صحة فرضية الإيضاح في الترجمة الإنجليزية- العربية على ضوء "حديقة النبي" لجبران خليل جبران وترجمتها العربية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مسألة الإيضاح الترجمي في لغات مختلفة، على النحو التالي:

دراسة أوفراس (Øverås, 1998) التي اختبرت فيها فرضية الإيضاح على مدونة إلكترونية، تحتوي على مجموعة أعمال قصصية خيالية مترجمة من الإنجليزية إلى النرويجية والعكس. وخلصت الدراسة إلى وجود الإيضاح بشكل كبير في مستوى التماسك اللفظي في المدونة الإلكترونية، كما استنتجت الدراسة أن المترجمين يميلون نحو الإيضاح أكثر من التضمين (Implicitation)، وأن الإيضاح الترجمي كان أكثر استخدامًا في الترجمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة النرويجية منه في الترجمات من اللغة النرويجية إلى اللغة الإنجليزية.

وتناول كلٌّ من بلجيزاده وشاريف (Baleghizadeh & Sharifi, 2010) الإيضاح في الروابط المنطقية الضمنية بين الجمل والفقرات، في الترجمة الفارسية- الإنجليزية، وإلى أي مدى تؤثر هذه التحولات في تماسك النص الهدف، واستنتج الباحثان أنه لا مناص من استخدام الروابط المختلفة في النص الهدف (TT)، بغرض إيضاح العلاقات المنطقية بين الجمل والفقرات في النص الأصلي (ST)، وقد استخدمت تلك الروابط في 87 موضعًا في الترجمة. ويزعم الباحثان: أن إيضاح تلك الروابط المنطقية، يسهم في جعل النص الهدف واضحًا وطبيعيًا، ويلجأ المترجمون إلى الإيضاح "لجعل النص مفهومًا ومقبولًا في اللغة الهدف، من خلال تدعيمه بأكبر قدر من الأدلة التواصلية (Communicative clues) (Baleghizadeh & Sharifi, 2010).

وناقش بيشر(Becher, 2011) ظاهرتي الإيضاح والتضمين، في مجموعة من النصوص التجارية المترجمة من الإنجليزية والألمانية التجارية والعكس، على المستوى الشكلي (Formal) والوظيفي (Functional)، ويرى بيشر أن كلًا من الإيضاح والتضمين في الترجمة، مردهما إلى عدة عوامل نحوية، أو مفرداتية، أو برجماتية، أو مزيج من هذه

العوامل، وقد لا يكون دليلًا على نزعة عالمية في الترجمة، ويضيف: إن الإيضاح في اتجاه واحد في الترجمة "لا يُقابل- في كثير من الأحيان- بالتضمين في الاتجاه الآخر" (انظر: .(cf. Klaudy's (2001) Asymmetry Hypothesis)). وجمع بيشر قائمة من العوامل التي يعتقد أنها تقود المترجمين بانتظام إلى الإيضاح أو التضمين، وهذه العوامل حسب قوله "تفسر لماذا تفوق حالات الإيضاح الترجمي في عددها حالات التضمين (Becher, 2011)؟

وقام شين (Chen, 2004)بدراسة استخدام أدوات الوصل في نصوص أصلية في الإنجليزية، والصينية، والترجمات الصينية لتلك النصوص، ومجموعة من النصوص الصينية المقارنة، مستخدمًا مدونة ثنائية اللغة، تدعى English Chinese Parallel Corpus (ECPC)، وتشمل المدونة المتوازية هذه، نصوصًا رائجة في العلوم والتكنولوجيا، ويقابل كل نص أصلي إنجليزي، ترجمتين صينيتين، إحداهما نشرت في تايوان (بالحروف الصينية التقليدية)، والأخرى نشرت في دار نشر صينية (بالحروف الصينية المبسطة)، وقد خلص شين: إلى أن "النصوص الصينية المترجمة التي شملتها المدونة، تميل إلى إظهار مستوى أعلى من الإيضاح، أكثر من كلٍ من (النص المصدر)، والنصوص الصينية المقارنة، والتي لم تترجم، بل كتبت أصلًا باللغة الصينية (Chen, 2004).

وقد أجرى كلٌ من الوهان وبيكر (Olohan & Baker, 2000)دراسة حول الاستخدام الاختياري للأداة التكميلية 'that' بعد فعلي القول 'say' و'tell' في النصوص الإنجليزية المترجمة، مقابل النصوص غير المترجمة، ولاختبار فرضية الإيضاح لبلوم كالكا، استخدم الباحثان مدونة الترجمة الإنجليزية (TEC)، وعينة من نصوص مقارنة، أخذت من المدونة الوطنية البريطانية (BNC)، وتتكون مدونة الترجمة الإنجليزية (TEC) من نصوص إنجليزية، في أربعة مجالات مختلفة، وتم ترجمتها من عدة لغات أخرى (Olohan & Baker, 2000)؛ وأما المدونة الوطنية البريطانية (BNC) فتتكون من نصوص إنجليزية غير مترجمة. وفي المجمل تحتوي كلا المدونتين على ما يقارب 3.5 مليون كلمة، وقد خلص الوهان وبيكر، إلى أن استخدام فعل القول 'say'مع أداة التقرير 'that' في مدونة الترجمة الإنجليزية (TEC) بلغ 50.2%، مقابل 49.8% بدونها، وفي العينة المأخوذة من المدونة الوطنية البريطانية (BNC)، لوحظ استخدام فعل القول 'say' مع أداة التقرير 'that' في 23.7% فقط من الحالات، وتم استبعادها في 76.3%، وبالنسبة لفعل السرد 'tell'فبلغت نسبة استخدامه مع الأداة الاختيارية 62.7%، وقد بلغت نسبة استبعاده 37.3% في مدونة الترجمة الإنجليزية (TEC). وعلى العكس من ذلك فإن العينة التي أخذت من المدونة الوطنية البريطانية (BNC)، قد أظهرت أن أداة التقرير الاختيارية 'that'، قد تم استخدامها بنسبة 41.5% من جميع الحالات، وقد تم إغفالها بنسبة 58.5% من جميع الحالات.

وناقش كلٌ من توسي وجانجي (Toussi & Jangi, 2013)، التحولات التي تطرأ على التماسك في ترجمة النصوص الطبية من اللغة الإنجليزية إلى الفارسية، وذلك بهدف التحقق من صحة فرضية بلوم كالكا (1986)، وقد شملت البيانات التي استخدمها الباحثان 50 كتيبًا فارسيًا طبيًا مترجمًا، والنصوص المقابلة لها باللغة الإنجليزية، واستند الباحثان على هاليداي وحسن (Halliday & Hasan, 1976) كإطار نظري للدراسة، وقد خلص الباحثان إلى أن تحولات التماسك واضحة في الترجمة، وأن هذه التحولات تميل ميلًا واضحًا نحو الإيضاح. وعلى وجه الخصوص فإن التماسك على مستوى المفردات (lexical cohesion) وأدوات الربط، هما نوعان من وسائل الربط التي يكثر فيها استخدام الإيضاح.

واستخدمت إنجلاند ديمتروفا (Englund Dimitrova, 2003, 2005a, 2005b) بروتوكولات التفكير بصوت عالٍ بهدف اختبار الفرضية، ففي تقنية بروتوكول التفكير بصوت عالٍ يُطلب من عينة الدراسة التعبير عن كل ما يتبادر إلى الذهن في عملية الترجمة، ويتم تدوين الكلام بكتابته، أو تسجيله على شريط فيديو. واستخدمت إنجلاند ديمتروفا بالإضافة إلى بروتوكولات التفكير بصوت عالٍ، برنامجًا يمكن العينات المشاركة في الدراسة من تسجيل

جميع الحركات التي قام بها المترجم، في أثناء عملية الترجمة، بما في ذلك الحذف والمسافات، والفترة التي توقف فيها المشارك في التجربة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود نوعين من الإيضاح على الأقل: الإيضاح المحكوم بالمعيار (Norm-governed Explicitation) والإيضاح الاستراتيجي (Strategic Explicitation)، ويحدث النوع الأول نتيجة الاختلافات النحوية، والمعجمية، والبراجماتية، بين اللغة المصدر واللغة الهدف. وتتسم الإيضاحات المحكومة بالمعيار، بكونها منتظمة، بمعنى أن معظم المترجمين يميلون إلى القيام "بنفس النوع من الإيضاح في سياقات لغوية معينة" (Englund Dimitrova, 2005a: 37). وهذا النوع من الإيضاح، لا ينسب إلى مشكلات اكتنفتها عملية الترجمة لدى المترجمين، من ناحية أخرى، يحدث الإيضاح الاستراتيجي عندما يواجه المترجم مشكلة معالجة في النص الهدف، ونتيجة لذلك، فإن المترجم يلجأ إلى استخدام استراتيجية لحل هذه المشكلة، إلا أن الاستراتيجية التي استخدمها، من المرجح أن تكون غير كافية لحل مشكلة الترجمة، وبالتالي؛ فإن المترجم يلجأ إلى عملية إيضاح، أو إعادة صياغة النص الهدف؛ من أجل تسهيل فهم الرسالة أو المعني المقصود.

وتناولت هيلتاي (Heltai, 2005)الإيضاح والحشو والحذف كسمات عالمية متعلقة بالترجمة، فالإيضاح كما تراه هيلتاي ضروري- من بين أمور أخرى- لاسترجاع العناصر المضمرة في النص المصدر، وهذا الإيضاح غالبًا ما يؤدي إلى وجود درجة عالية من التكرار في النص الهدف (Heltai, 2005).و تضيف هيلتاي أن مفهوم 'الإيضاح' غامض، ويجب النظر إلى الإيضاح جنبًا إلى جنب مع الإيجاز والإطناب، فهي تعتقد أن جميع تلك الجوانب تسهم في المعالجة السهلة للنص الهدف.

واختبر شميد وشافلر (Schmied & Schäffler, 1997) الفرضية باستخدام عينة من النصوص، مأخوذة من مدونة كيمنتس للترجمة الإنجليزية الألمانية (Chemnitz English- German translation corpus) وأشارا إلى أن الإيضاح والعملية العكسية له، والتي أطلقا عليها مسمى التلخيص (condensation) (Lipka, 1987) يمكن ملاحظتها في الترجمة، ويعتقد الباحثان أن كلاً من الإيضاح والتلخيص يمكن تصنيفهما إلى قسمين، فالإيضاح- مثلًا-: قد يكون بنيويًا، أو غير بنيوي، والأول: ينتج عن الاختلافات الطوبوغرافية بين اللغتين المعنيتين على مستوى المفردات، أو على المستوى النحوي. ويحدث التركيز البنيوي عندما تسمح اللغة الهدف (TL) باستخدام أنماط نحوية، أو مفردات أقل تعقيدًا من الأنماط النحوية، أو المفردات التي استخدمت في اللغة المصدر (SL)؛ أما الإيضاح غير البنيوي: فهو نتاج خيارات واعية، أو تلقائية، يقوم بها المترجمون، ولا علاقة لها بأي اختلافات بنيوية بين نظامي اللغتين.

أما الدراسات العربية التي تناولت نزعة الإيضاح في الترجمة فقليلة جدًا، ومنها دراسة حيزية سلمي (سلمى، 2008)، التي حللت فيها تجليات الإيضاح في ترجمة رواية "رصيف الأزهار" للكاتب الجزائري مالك حداد، وقد تُرجمت الرواية من قبل الدكتور حنفي بن عيسى، وحملت الترجمة العنوان "Le Quai aux Fleurs ne répond plus" واستنتجت الدراسة من خلال مقارنة النص المصدر والترجمة، وجود اختلافات من حيث الكم في أغلب الأحيان، وبعبارة أخرى، فإن جمل وعبارات النص الهدف، تميل إلى الطول والوضوح، إذا ما قورنت بجمل وعبارات النص المصدر.

وتناول غسان لطفي (لطفي، 2016) نزعة الإيضاح في ترجمة روايات "زقاق المدق"، و"ثرثرة فوق النيل"، و"أولاد حارتنا"، للكاتب والروائي الشهير نجيب محفوظ، كنزعة تشويهية في الترجمة، وخلصت دراسته إلى أن نزعة الإيضاح ليست مرتبطة بشخص المترجم، بقدر ما هي متعلقة بتصور ثقافي معين للترجمة، من حيث ماهيتها وغائيتها، تصور يتعالى على الأفراد، ويضرب جذوره في رؤية تلك الثقافة للآخر ولعلاقتها به.

ويتضح من الدراسات السابقة، أن جلها قد سعت إلى التحقق من فرضية الإيضاح في لغات غير العربية، كالنرويجية والفارسية والألمانية والصينية، وباستخدام نصوص تقنية، أو تجارية، أو طبية، وليست أدبية كما هو الحال في دراستنا.

كما تتميز دراستنا –أيضًا- عن الدراسات التي حاولت اختبار مسألة الإيضاح في نصوص أدبية، ففي الوقت الذي خلصت فيه دراسة لطفي، إلى أنّ الإيضاح الذي استخدمه المترجم في ترجمة روايات الكاتب الكبير نجيب محفوظ إلى اللغة الفرنسية يعد نزعة تشويهية لجماليات النص، نرى أن الإيضاح الذي تحدث عنه لطفي في دراسته، هو البيان غير المبرر الذي أورده بيرمان (Berman, 1995) ضمن قائمة النزعات التشويهية في الترجمة، والتي شملت ثلاث عشرة نزعة، وهو يختلف تمامًا عن الإيضاح الذي نقصده في هذه الدراسة، والذي نعده نزعة جمالية وملكة بيد المترجم، يستخدمها عند الحاجة.

ولعل الدراسة الوحيدة، التي تناولت الإيضاح الترجمي في النصوص الأدبية المترجمة إلى اللغة العربية، هي دراسة سلمى، التي ركزت فيها على الاستراتيجيات التي اتبعها المترجم في ترجمته لرواية "رصيف الأزهار"، من الفرنسية إلى العربية، وأدت بدورها إلي الإيضاح كاستراتيجية الإبدال، مثل: إبدال الفعل باسم، وإبدال النعت بجملة فعلية، وإبدال الفعل باسم، وإبدال النعت باسم، وإبدال الحال باسم، ومثل هذه الإيضاحات، قد ترجع إلى الاختلافات البنيوية بين اللغتين، الفرنسية والعربية، وقد لا نجد هذا النوع من الإيضاح في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية.

وخلاصة القول: إن الدراسات السابقة تناولت الإيضاح الدلالي، وغضت الطرف عن جوانب متعددة من الإيضاح النحوي، بشقيه: الاختياري والإجباري، والإيضاح الثقافي، الذي قد تقتضيه الحساسيات الدينية والثقافية في نص معين، بل وأهملت تمامًا الإيضاح الكامن في الترجمة. وعليه فإن الدراسة الحالية، تسعى إلى تتبع الإيضاح في القصة قيد الدراسة كمرحلة أولى، ثم يتم بعدها تتبع نماذج الإيضاح الترجمي في نصوص مترجمة، ونصوص كتبت أصلًا باللغة العربية؛ للوصول إلى نتائج أدق، ولن يتأتى ذلك دون إعداد مدونات موازية (Parallel Corpora) ومقارنة (Comparative Corpora) من خلال جمع هذه النصوص وتصفيفها وترميزها، وهو ما سنسعى إليه في المستقبل إن شاء الله.

مشكلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اختبار فرضية الإيضاح لبلوم كالكا، في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، وقد تم اختيار المجال الأدبي عامةً وعلى وجه الخصوص العمل الروائي لاختبار الفرضية، وبالتحديد سيتم اختبار هذه الفرضية، على أساس المقارنة بين النص الأصلي باللغة الإنجليزية لـ (حديقة النبي) لجبران خليل جبران، وبين ترجمتها باللغة العربية.

منهج الدراسة:

تم ترجمة هذا العمل الأدبي من قبل مترجم شهير، وشخصية أدبية مرموقة، وهو 'ثروت عكاشة'، وقد تم نشر هذا العمل القصصي وترجمته، على هيئة صفحات موازية للنص الأصلي، وترجمته بالعربية من قبل دار الشروق في القاهرة في العام 2009م، وقد لقي هذا العمل تقديرًا كبيرًا من قبل النقاد.

وعليه فقد قمنا باختيار ترجمة هذا العمل، لمعرفة ما إذا كان الإيضاح ظاهرة سائدة في الترجمة الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى العربية، أو لا، وإلى أي مدى يتم استخدام الإيضاح كاستراتيجية من قبل المترجمين المحترفين وخبراء الترجمة، وبصفة عامة، فإن المترجمين المبتدئين وطلاب الترجمة، يميلون إلى استخدام الإيضاح الترجمي أكثر

من التضمين، وقد يلجؤون لذلك أحيانًا، في حالات لا يتطلب السياق فيها، مثل هذا النوع من الإيضاح المفرط .و سيتم تصنيف الإيضاح في الترجمة العربية، وفقًا لتصنيف كلودي (Klaudy, 2009) التي اقترحت أربعة أنواع مختلفة من الإيضاح في الترجمة، على النحو الآتي:

1- إيضاح إلزامي، ناجم عن الاختلافات النحوية بين اللغة المصدر واللغة الهدف، ومثل هذه الاختلافات، قد تحتم على المترجم أن يقدم سمات النص، التي تم الإشارة إليها ضمنيًا فقط، في النص الأصلي بشكل واضح.
2- إيضاح اختياري، قد ينجم من الاختلافات في استراتيجية بناء النص، ومن التفضيلات الأسلوبية بين اللغات، ومثل هذه الإيضاحات اختيارية، بمعنى أنه يمكن بناء وصياغة جمل صحيحة نحويًا، بدون استخدام تلك الإيضاحات الاختيارية في اللغة الهدف، وإن بدا النص –ككل- غير متقن وغير طبيعي (Klaudy, 2009: 106).
3- الإيضاح البراجماتي، الذي ينتج بسبب الاختلافات بين الثقافة المصدر، والثقافة الهدف، وهو ما يحتم على المترجم إضافة مواد لغوية، أكثر إيضاحًا؛ بغية شرح مفهوم خاص بالثقافة الأصل.
4- الإيضاح الكامن في الترجمة، الذي يمكن أن يعزى إلى طبيعة عملية الترجمة نفسها (Klaudy, 2009: 107).

وبدلًا من استخدام مفهومي الإيضاح الاختياري، والإيضاح الإجباري، فقد دمجنا كليهما في تحليلنا، واخترنا التحقق من الإيضاح الترجمي في مستويات لغوية مختلفة، (مثلًا المستويات النحوية والمعجمية والبرجماتية.. إلخ)، إذ إن هدفنا الرئيس، هو اختبار مدى صحة الفرضية، وليس اختبار التقسيمات السابقة.

الإيضاح في ترجمة قصة حديقة النبي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية:

أولًا: الإيضاح النحوي:

بادئ ذي بدء، يمكن القول بأن نظرة خاطفة على الترجمة العربية للنص قيد الدراسة، تظهر أن الإيضاح شائع جدًا في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية على المستوى النحوي، إذ استخدم المترجم استراتيجية الإيضاح الترجمي، في ترجمته للصفات، والأحوال، وأدوات النداء، وحروف العطف، وغيرها كما سنذكر أدناه.

الصفات:

يمكن أن تخضع الصفة لدرجة معينة من الإيضاح عند نقلها إلى العربية، انظر على سبيل المثال (1a) وترجمته في (1b).

(2:2)	The formless is forever seeking form.	(1a)
(2:2)	كل ما لا شكل له ينشد أبدًا شكلًا	(1b)

يتضح من (1a) أن الصفة 'formless' قد تم نقلها كجملة صلة في اللغة العربية (كل ما لا شكل له). ومثال آخر على الإيضاح في صفات اللغة الإنجليزية، يتضح في (2a) التي تم ترجمتها كـ (2b).

(12:3)	His heart was mindful of their yearning.	(2a)
(8:3)	**قرير البال** بما أحس من شوقهم إليه.	(2b)

وهنا –أيضًا- نجد أن الصفة 'mindful' التي تتكون من مرفيمين (two morphemes)، قد تم ترجمتها إلى (قرير البال).

كما لجأ المترجم أحيانًا إلى ترجمة الصفة إلى مجموعة فعلية، كما هو واضح في (3b).

(13:9)	...and in the silence there was an unheard song.	(3a)
(9- 10: 9)	وسرت في هذا السكون أغنية **لم تتلقفها الآذان**.	(3b)

وكما نلاحظ فقد ترجمت كلمة 'unheard' في (3a) باستخدام استراتيجية الإيضاح الترجمي بـ (لم تتلقفها أذن) في (3b)، بمعنى أن الصفة تم ترجمتها كمجموعة فعلية، في اللغة العربية.

وفي المثال التالي ترجم المترجم كلمة 'homesick' كاسم وخبر كان (أي: حنينٌ للوطن):

(4a)	For love when love is homesick.	(4:7)
(4b)	فإن الحب إذا ما كان **حنينٌ للوطن**.	(3:7)

وفي حالات أخرى قام المترجم بإيضاح الصفة، ونقلها بجملة فعلية محددة، كما هو موضح في (5b).

(5a)	Oftentimes we call life bitter names but only when we ourselves are bitter and dark.	(10- 11:8)
(5b)	ما أكثر ما ننعت الحياة وندعوها بألذع الأسماء، ولكن لا نفعل إلا حين نحس في نفوسنا لذعًا وإظلامًا.	(10- 12: 8)

وهنا تم تحويل العملية النسبية (Relational Process) (Halliday, 1994) 'we ourselves are bitter and dark' التي تحتوي على صفتين 'bitter' و'dark' إلى عملية عقلية (mental process)، تتكون من الفعل (نحسُ)، والجار والمجرور (في نفوسنا) والحال (لذعًا وإظلامًا).

وبالمثل تم ترجمة 'deathless' في (6a) كجملة فعلية في (6b).

(6a)	All that is deathless in you is free into the day and the night.	(9-12:25)
(6b)	فكل ما **لا يجوز عليه الموت** فيكم حرًا طليقًا آناء الليل وأطراف النهار.	(8-11:25)

إذ يلاحظ أن كلمة 'deathless' قد تم نقلها كجملة فعلية، (لا يجوز عليه الموت). ويتضح من الأمثلة السابقة أن الإيضاح الترجمي، قد يكون جليًا في ترجمة الصفات، ومع ذلك، فلا يمكننا الجزم بأن جميع الصفات يجب إيضاحها في النص الهدف.

النداء:

تضمنت الترجمة العربية بعض حالات من الإيضاح الإجباري عند ترجمة النداء، انظر على سبيل المثال، (7a) التي تم ترجمتها إلى (7b).

(7a)	Master, life has dealt bitterly with our hopes and our desires.	(17-18:7)
(7b)	**أيها المعلم** لقد عصفت الحياة عصفًا بآمالنا ورغباتنا.	(16-17:7)

تتطلب اللغة العربية، استخدام أداة نداء قبل الاسم، وهذا هو سبب استخدام الأداة (أيها)، في (7b)، فاللغة العربية الفصحى لا تسمح بأن تنادي شخصًا بدون استخدام أداة نداء، مثل: (يا، أيها، يا أيها) وخاصة في المواقف الرسمية، لذلك فإن استخدام (أيها) في (7b)، يعد مناسبًا، ويوافق الأسلوب الوعظي للكتاب. وهناك أمثلة أخرى للإيضاح في استخدام النداء، كما يتضح من (8b) و(9b).

8a	My friends and my road- fellows	(8- 9: 13)
8b	يا صحابي ويا رفاق الطريق	(8- 9: 13)

9a	Master, I am afraid of time...
9b	لأشد ما أخاف الزمان **أيها المعلم**.

في كلٍ من (8b) و(9b)، تم إدراج أدوات النداء (يا وأيها)، قبل المنادى (صحابي)، والمنادى (المعلم)، على التوالي.

الأحوال:

الأحوال مجموعة نحوية أخرى، من المرجح أن تخضع للإيضاح أثناء الترجمة من الإنجليزية إلى العربية. وبالنظر على سبيل المثال إلى الحال 'bitterly' في (7a) أعلاه، التي تم ترجمتها كمفعول مطلق في (7b))عصفت الحياة عصفًا)، وبالتالي فإن تحويل الحال إلى مفعول مطلق، هو حالة من حالات الإيضاح في هذا السياق، وعلى نفس المنوال، فإن 'heavily' في (10a) قد تم إيضاحها في (10b)، باستخدام العبارة (في عنفوان وشدة).

(6-7: 33)	... and the hoofs of the hours beat heavily upon my breast.	10a
(6-7:33)	أحس بسنابك الزمن تدوس صدري **في عنفوانٍ وشدة.**	**10b**

العبارة غير المحددة بزمن:

على عكس اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات، الهندو أوروبية، فإن الأفعال في اللغة العربية دائمًا محددة صرفًا، ويرتبط بها لواحق من أجل تحديد العدد، والشخص، والزمن، والحالة؛ ولذا، لجأ مترجم النص إلى استخدام الإيضاح، أثناء ترجمته للعبارات الإنجليزية غير المحددة بزمن إلى العربية، كما يوضح المثال الآتي:

(5-8:19)	And she stood without, asking nothing, nor knocking with her hand upon the gate, but only gazing with longing and sadness into the garden	(11a)
(3-5:19)	وقد ظلت واقفة بالباب **لا تطلب شيئًا ولا تقرعه بيدها بيد أنها ما برحت تتطلع إلى الحديقة في حنين وأسى.**	**(11b)**

فالعبارة غير المحددة بزمن 'asking nothing, but only gazing with longing'، تم صياغتها بوضوحٍ أكثر، من خلال استخدام جمل محددة الزمن، (لا تطلبُ شيئًا، ولا تقرعُ أي بابٍ بيدها، بيد أنها ما برحت تتطلع إلى الحديقة في حنينٍ وأسى). ونسوق فيما يلي، مثالين آخرين على استخدام المترجم للإيضاح الترجمي، في ترجمته للعبارات غير المحددة بزمن من اللغة الإنجليزية إلى العربية.

(1-5:11)	Only Karima went after him a little way, yearning over his aloneness and his memories.	(12a)
(1-5:11)	كريمة وحدها، هي التي مضت في إثره، تتبعه عن كثب، **تصبو إلى وحدته، وتتوق إلى ذكرياته.**	**(12b)**

(7:6)	And they were silent awaiting his words.	(13a)
(6:6)	وانحبست الأصوات، **ترقب صوته.**	**(13b)**

وعليه، فقد استخدم المترجم جملًا محددة الزمن، عوضًا عن العبارات غير المحددة، فترجم 'yearning over his aloneness and his memories' إلى جملتين في اللغة العربية، (تصبو إلى وحدته وتتوقُ إلى ذكرياته)، وعلى نفس المنوال ترجم 'awaiting his word' في (13b) بـ (ترقبُ صوته).

تمييز النوع:

بينما تميز اللغة العربية بين الجنسين، المذكر والمؤنث، لا تميز اللغة الإنجليزية الجنس النحوي بشكل واضح، وهذه الاختلافات في الجنس النحوي قد تجبر المترجم على الإيضاح كما هو موضح في (14a) التي تم ترجمتها إلى (14b).

(5-9:17)	But the sea followed after you, and her song is still with you. And though you have forgotten your parentage, she will forever assert her motherhood. And for ever will she call you unto her.	(14a)
(4-8:17)	لكن البحر، كان في إثركم لا يفتأ يلاحقكم، وأنشودته لا تنفك تلازمكم، وإن كنتم قد نسيتم بنوتكم له، فسوف يظل إلى الأبد، يؤكد أبوته لكم، وسوف يظل يدعوكم له أبدًا، لا يكف ولا يريم.	**(14b)**

وقد تكرر ذكر (البحر) كثيرًا من جبران، في مختلف أعماله، فواحدة من قصائده، عنوانها: (البحر)، وبالمثل في قصته (الرمال والرغوة / Sand and Foam) احتل البحر مكانة خاصة، وما يهمنا كثيرًا هنا، هو جنس (البحر) في أعمال جبران، ففي "حديقة النبي" يقول: "وأنت أيتها البحر الشاسع، والأم التي لا تنام، فيك وحدك، يجد النهر والجدول الحرية والسلام "، وبالرغم من أن (البحر) ليس مذكرًا ولا مؤنثًا في الإنجليزية، إلا أن جبران، تعامل مع البحر على أنه مؤنثٌ، ربما تحت تأثير الثقافة الفرنسية، وكون البحر مذكرًا في اللغة العربية، فقد اضطر المترجم العربي إلى تحديد جنس/نوع البحر في (14b) بتوضيح تمييز الجنس، من خلال تجنب استخدام تاء التأنيث، في (لا يفتأ يلاحقكم)، واستخدام كلمة (له) التي تشير إلى التذكير، كما أن هناك وسيلة ثالثة، استخدمها المترجم، وهي إيضاح التعبير باستخدام المقابل اللغوي للعبارة الإنجليزية 'her motherhood'، من خلال استخدام التعبير المحدد والموازي لها في النوع (أبوته)، كما استمر المترجم في إيضاح جنس (البحر) طوال القصة.

حروف عطف الخطاب:

تميل اللغة العربية، إلى استخدام حروف العطف والوصل، بشكل أكثر من الإنجليزية، ويبدو الإيضاح الترجمي جليًا، في الترجمة العربية في المدونة المتوازية أدناه، وقد وضعنا حروف العطف، في أقواس متعرجة، مع مقابلاتها في النص الأصلي، وفي حالة عدم وجود المقابل، وضعنا الرمز (φ) عوضًا عن ذلك. 15

EN- US	AR- SA
Then he said	**{ثم then} التفت إليهم يقول: "يا صحابي**
“My friends and my road- fellows, pity the nation that is full of beliefs and empty of religion.	**{و and} يا رفاق الطريق، ما أولاكم أن ترثوا الأمة، زاخرة النفوس بالمعتقدات، خاويتها من الإيمان.**
“pity the nation that wears a cloth it does not weave, eats a bread it does not harvest, and drinks a wine that flows not from its own winepress.	**{و φ} ما أولاكم أن ترثوا لأمة تلبس أردية لا تنسجها، و{و φ} تأكل خبزًا لا تحصده، {و and} تشرب نبيذًا لا يسيل من معاصرها**
“Pity the nation that acclaims the bully as hero, and that deems the glittering conqueror bountiful.	**{و φ} ما أولاكم أن ترثوا لأمة تهتف للباغي هتافها للبطل {و and} يهرها الغازي، فتعده الوهاب الجواد**
“Pity the nation that despises a passion in its dream,	**{و φ} ما أولاكم أن ترثوا لأمة تستنكف اصطخاب**

EN- US	AR- SA
yet submits in its awakening".	العاطفة في أحلامها، {و yet} تستسلم لها في يقظتها
"Pity the nation that raises not its voice save when it walks in a funeral, boasts not except among its ruins, and will rebel not save when its neck is laid between the sword and the block.	{و φ }ما أولاكم أن ترثوا لأمة لا ترفع صوتها إلا حين تشيع ميتًا، {و φ } لا تتفاخر إلا بأ طلالها {و φ } لا تثور إلا عندما ترى رقابها بين السيف {و φ } النطع
"Pity the nation whose statesman is a fox, whose philosopher is a juggler, and whose art is the art of patching and mimicking.	{و φ } ما أولاكم أن ترثوا لأمة وليها ثعلب ماكر، {و φ } حكيمها مشعوذ، {و and } فنها فن بني على الترقيع {و φ } المحاكاة
"Pity the nation that welcomes its new ruler with trumpeting, and farewells him with hootings, only to welcome another with trumpeting again".	{و φ } ما أولاكم أن ترثوا لأمة تستقبل حاكمها الجديد بالطبل {و φ } الزمر، {و and } تشيعه بالنكير{و φ } الصفير، {لـ φ} تعود {ف φ} تستقبل الخلف بما استقبلت به السلف
"Pity the nation whose sages are dumb with years and whose strong men are yet in the cradle.	{و φ } ما أولاكم أن ترثوا لأمة قد عقدت السنون ألسنة حكمائها، {و and } خلفت ذوي البأس من رجالها في مهادهم
"Pity the nation divided into fragments, each fragment deeming itself a nation."	{ثم φ } ما أولاكم أن ترثوا لأمة تفرقت أحزابًا، {و φ } ظن كل حزب أنه أمة وحده

ويبدو واضحًا من المدونة السابقة، أن النص العربي يميل إلى توظيف المزيد من حروف العطف، مثل: (الواو، ثُمَّ، الفاء، ... إلخ)، فضلًا عن بعض حروف العطف الثانوية البسيطة، مثل: (لا)، أكثر منه في النص الإنجليزي المقابل لها. وبنظرة خاطفة إلى الترجمة في (15)، يتضح أن 26 حرفَ عطف، تم استخدامها في الترجمة العربية، 10 منها فقط، لها مقابل في النص الإنجليزي.

ولعل استخدام تلك الروابط المختلفة في النص الهدف، يسهم في توضيح العلاقات المعجمية المنطقية، بين جمل النص الأصلي، والانتقاص منها سيؤدي حتمًا، إلى عدم التماسك اللفظي والمعنوي للنص المترجم، ولم يستخدم المترجم حروف العطف الأساسية لتحقيق التماسك اللفظي والمعنوي للنص فحسب، بل استخدم –أيضًا- عددًا من الاستراتيجيات الأخرى، على النحو الآتي:

استخدام أداة ما قبل الفعل (لا):

تكرر استخدام أداة ما قبل الفعل (لا)، مرات عديدة في النص المترجم، فمثلًا: استخدم المترجم (لا)، كأداة ربط في الفعل الناقص المستمر، ومثل هذا الاستخدام يؤدي وظيفة التوكيد، كما نلحظ في المثالين أدناه:

(16a)	...and forever will she call you unto her.	(8- 9: 17)
(16b)	وسوف يظل يدعوكم له أبدًا، لا يكف ولا يريم.	(7- 8: 17)

(17a)	And whose children are deaf	(6- 7: 58)
(17b)	وأطفاله صم لا يسمعون.	(6- 7: 58)

ففي المثال (16a) تم الإيضاح من خلال إضافة أداة ما قبل الفعل (لا)، وكذلك العلاقة الدلالية لشبه الترادف بين (يكفُ ويريمُ)، ويهدف المترجم هنا، إلى توكيد الافتراض، أن البحر سيستمر في ندائنا بالذهاب إليه باستمرار، وبالمثل استخدم المترجم (لا يسمعون) في (17b)، بعد كلمة (صمُ)، وبعكس اللغة الإنجليزية، التي تعد مثل هذا التكرار حشوًا زائدًا، يفسد الأسلوب، إلا أن استخدامه في اللغة العربية طبيعيٌ، ويؤدي وظيفة بلاغية في السياق المحلي للنص، إذ إنّ (لا يسمعون)، تنسجم في القافية مع (لا يشربون)، في المقطع السابق. وهناك استخدام مماثل لأداة ما قبل الفعل (لا)، كما هو مبين في (18a) الذي تم ترجمته كـ (18b).

18a	And his mariners held their steps	(17: 10)
18b	وهنا توقف الملاحون، لا يخطون.	(12: 10)

ومع أن (لا يخطون) لم تضف أي شيء لـ (توقفوا)، فقد اختار المترجم هذا النوع من الإيضاح لأسباب بلاغية، وهي أن (لا يخطون) تنسجم مع قافية (لا يمدون) في الفقرة التالية.

استخدام أسلوب القسم:

استخدم المترجم أسلوب القسم؛ بهدف تأكيد مقولة ما، ومثل هذا الاستخدام يعد مثالًا واضحًا على الإيضاح الترجمي، كما يلاحظ في (19b).

(19a)	Would that I were a well, dry and parched, and men throwing stones into me; For this were better and easier than to be borne a source of living water when men pass by and will not drink.	(15- 19: 57)
(19b)	ألا ليتني كنت عينًا جافة، نضب معينها يلقي فيها الناس بالحجارة، فلعمري إن ذلك لأكرم على النفس، وأهون من أن أكون منبعًا للماء الجياش، يمر به الناس فلا يشربون.	(15- 19: 57)

يتضح من (19b) أن المترجم قد استخدم أداة القسم (لعمري)؛ ليؤكد الأمنية التي يتحدث عنها المعلم في النص، وهي: (أن يكون بئرًا جافًا وقاحلًا، أفضل بكثير من أن يكون بئرًا مليئة بالماء، ولكن الناس لا تشرب ماءها أبدًا).

التكرار الصرفي:

لم يستخدم المترجم الإيضاح النحوي، كما أسلفنا فحسب، بل وظّف أنواعًا مختلفة من التكرار الصرفي، فتزخر الترجمة بأمثلة كثيرة لتكرار النمط (pattern repetition)، وتكرار الجذر (root repetition)، وكذلك تكرار اللواحق (Suffix repetition)، وتتميز اللغة العربية، بوفرة الفنون البديعية اللفظية، من سجع، وجناس، وغيرها، وهذا ما وظّفه مترجم الرواية، كما يتضح من الأمثلة الآتية:

قد تم استخدام تكرار النمط، في ربط بعض أنواع العلاقات الدلالية، كما يرى ديكنز وآخرون (Dickens et al, 2002: 100) فعلى سبيل المثال: تم ترجمة (20a) كـ (20b).

(20a)	And when we weep, life smiles upon the day.	(7- 8: 8)
(20b)	وحين نبكي تظل الحياة باسمة غير عابسة.	(7- 8: 8)

فقد استخدم المترجم كلمتين مترادفتين، تتشابهان في الوزن، في ترجمته للفعل الإنجليزي 'smiles' (باسمة + غير عابسة)، مما خلق نوعًا من الجناس، أسهم في تنميق الأسلوب وتحسينه، وإضافة الرونق إليه، كما أن تكرار

الوزن (فاعل)، في كلٍ من (باسمة وعابسة) في هذا السياق، يعطي تأكيدًا إضافيًا (Dickens et al , 2002: 100). وبالمثل تم تكرار صيغة الوزن (فعيل) (21b) في مفردتين مرتبطتين دلاليًا (أنيس) و(نديم).

(21a)	Raise it high above your head and drink deep to those who drink alone.	(3- 4: 34)
(21b)	ارفعها عاليًا فوق رأسك وتجرعها حتى الثمالة في نخب من يشربون وحدهم لا أنيس لهم ولا نديم.	(2- 3: 34)

وهناك نوع آخر من الإيضاح الصرفي، في النصوص المترجمة، وهو تكرار الجذر، فقد استخدم المترجم الازدواج، وهو أحد الفنون البلاغية، التي تضفي على الكلام إيقاعًا صوتيًا في ترجمته للأفعال الثلاثة: 'robbed' و 'cheated'و'deceived' في (22a)

(22a)	To be robbed cheated deceived.	(7- 8: 49)
(22b)	أصبح نهبًا لسرق السارق، وغش الغاش، وخداع الخادع.	(5- 7: 49)

فكلمتا (سرقة والسارق): مشتقتان من جذر كلمة (سرق)، و(غش والغاش) مشتقتان من نفس الجذر (غش)، وبالمثل: (خديعة والخادع)، اشتقتا من الجذر (خدع). كما وظّف المترجم المفعول المطلق في العربية، واستخدمه كوسيلة للإيضاح في الترجمة كما يتضح من المثال التالي:

(23a)	And Almustafa went out from the Garden of his mother, and his steps were swift and they were soundless; And in a moment like a blown leaf in a strong wind.	(12- 15: 66)
(23b)	وانطلق المصطفى من حديقة أمه، بخطى سريعة، لا يسمع لها صوت، ومضى عنهم بعيدًا في لحظة، كورقة دفعتها الريح العاصف دفعًا.	(10- 12: 66)

إذ تم إيضاح كلمة 'blown' باستخدام المفعول المطلق (دفعًا)، التي تم استخدامها لتأكيد معنى الفعل الأصلي (دفع)، ويمكن القول هنا: إن المفعول المطلق في اللغة العربية، يقوم بوظيفة مماثلة لأدوات التوكيد (intensifiers) في اللغة الإنجليزية.

التحول من التماسك المرجعي (الإشارة ضمن النص)، إلى التماسك المعجمي:

تستخدم الإشارات ضمن النص (Endophoric References) للإشارة لشخص ما، أو لشيء ما، داخل النص نفسه (Halliday and Hasan 1976)، وقد أظهرت الترجمة العربية للرواية قيد الدراسة أمثلة كثيرة، لجأ فيها المترجم إلى إيضاح النص باستخدام التماسك المعجمي، عوضًا عن الإشارة ضمن النص، كما نشاهد في المثال الآتي:

(24a)	When she sings, the deaf hear and are held; and when she comes walking, the sightless behold her and are amazed and follow her in wonder and astonishment and he ceased from speaking, and a vast silence enfolded the people...	(6- 14: 9)
(24b)	وحين تغني الحياة يسمعها الأصم، ويؤخذ بسحر غنائها، وحين تقبل مختالة، يراها الضرير، فيفتن بها، ويخطو في إثرها، أسير الإعجاب والدهشة، ثم أمسك المصطفى عن الكلام، وعم القوم سكون شامل، وسرت في هذا السكون أغنية لم تتلقفها الآذان...	(5- 11: 9)

وهنا استبدلت الإشارة ضمن النص، والمتمثلة في الضمير 'she'، بالتماسك المعجمي، أي كلمة (الحياة)، وبالمثل استبدل الضمير 'he'، بكلمة (المصطفى)، وفي الواقع عمد المترجم، إلى استبدال الإشارة ضمن النص، بالتماسك المعجمي في أكثر من موضع، بهدف تجنب أي نوع من الغموض في النص الهدف.

ثانيًا: الإيضاح الدلالي:

لا يقتصر الإيضاح على المستوى النحوي فقط، ولكنه يتعدى إلى المستوى الدلالي أيضًا، فقد قام المترجم، بإيضاح بعض المفردات، والمتلازمات اللفظية، والمصطلحات، وغيرها في النص الهدف، التي أشار لها الكاتب ضمنًا في النص الأصلي.

وقد أبدت كلودي، في تعريفها للإيضاح والإيجاز في الترجمة، كثيرًا من الاهتمام للمستوى المعجمي، كما أشار كل من كلودي وكارولي:

يحدث الإيضاح على سبيل المثال، عندما يتم استبدال مفردة، تحمل معنىً عامًا في اللغة الأصلية، بمفردة ذات معنى محدد في اللغة الهدف، وعندما يقابل معنى مرادف، مفردة في اللغة الأصلية، أكثر من مفردة في اللغة الهدف، وعندما تظهر الترجمة عناصر لها مغزى جديد في اللغة الهدف (Klaudy & Károly, 2005).

وفيما يلي، نسوق بعض الأمثلة، على هذا النوع من الإيضاح في الترجمة، وعلى وجه الخصوص، سنتناول التخصيص والتعميم، والمتلازمات اللفظية، والعبارات الاصطلاحية، وتكرار المفردات، وإيضاح الحذف البليغ (ellipsis)، والتعابير المجازية.

التخصيص والتعميم (Specification and Generalization):

قام المترجم، من حين لآخر، بترجمة بعض المفردات بمصطلحات أكثر دقة في اللغة الهدف، وهذه الاستراتيجية، تسمى التحديد، أو التخصيص، ويميل المترجم، إلى استخدام طريقة التخصيص، عندما لا يوجد مصطلح مرادف تمامًا في اللغة الهدف، أو عندما يريد المترجم، إيضاح بعض الفروق الدقيقة لمصطلح ما، وهذا الأخير، هو موضع اهتمامنا هنا، نظرًا لتكراره في النصوص المترجمة، كما نشاهد في المثال الآتي:

(25a)	Those who were ruddy with the Touch of wind and sun.	12- 13: 7
(25b)	وإلى هؤلاء الذين أحمرت وجناتهم، من لفح الشمس، ومس الريح	11- 12: 7

إذ تم ترجمة كلمة 'touch' في (25a)، بمصطلحين أكثر خصوصية ودقة، هما: (لفح ومس)، فتم استخدام كلمة (لفح) مع (الشمس)، وكلمة (مس) مع (الريح).

وفي سياقات أخرى، استخدم المترجم كلًا من المعنى العام، وأتبعه بمصطلح أكثر دقة، كما يتضح من المثال الآتي:

(26a)	...his hands were filled with jewels.	22- 23: 53
(26b)	وقد امتلأت بالحلي والجوهر	14- 15: 53

ويتضح جليًا من (26b)، أن المترجم، قد ترجم كلمة 'jewels' بـ (الحلي والجواهر)، رغم أن (الحلي) وحدها، قد تكون كافية لنقل الرسالة، في هذا السياق، ولكن تم إضافة المصطلح الأكثر تحديدًا (الجوهر)؛ لجعل النص الهدف أكثر وضوحًا. وبالمثل 'his own people' (6: 3) تم استبدالها بالمصطلح العام (أهلهُ)، والمصطلح الأكثر تخصيصًا (عشيرته) (6: 3).

ومن الجدير بالذكر، أن التخصيص تم استخدامه في الترجمة، لإيضاح ماهية كلمة ما، في النص الهدف، كما نجد في (27a):

(27a)	Listen to the flute- player as it were listening to April.	1- 4: 62
(27b)	اصغوا إلى نافخي الناي، كما لو كنتم تصغون إلى أناشيد نيسان	1- 4: 62

ففي حين أن كلمة 'April' في (27a)، لم يسبقها أي كلمة تصنيفية (Classifier)، إلا أنه قد تم إيضاح المعنى في (27b) من خلال إدخال كلمة التصنيف (أناشيد)، في (أناشيد نيسان).

وفي حين أن التخصيص، يضيف بعض الخصائص الدلالية (Semantic Features) في النص المترجم، التي لا تظهر جليًا في النص الأصلي، إلا أن المترجم، الذي يلجأ إلى استخدام التعميم يستبعد، أو يهمل بعض الخصائص الدلالية الموجودة في النص الأصلي في ترجمته، ويرى كل من كلودي وكارولي، التعميم كحالة من الإيجاز (Implicitation)، أكثر من الإيضاح:

يحدث التضمين أو الإيجاز، على سبيل المثال، عندما يتم استبدال مفردة في اللغة الأصل، لها معنى معين، بمفردة في اللغة الهدف لها معنى أعم، وعندما يختزل المترجمون، معاني عدة كلمات في اللغة الأصل، بكلمة واحدة في اللغة الهدف، وعندما يتم حذف بعض العناصر المعجمية، ذات أهمية في النص الأصلي، (كظلال معاني كلمة ما)، في اللغة الهدف (Klaudy & Károly, 2005).

وهنا يبدو أن افتراض كلودي وكارولي السابق، يقوم على أساس بيانات تجريبية في لغات محددة فقط، ويتفق الباحثون مع كامينكا (Kamenická, 2007) الذي يقول: إنه لا التخصيص ولا التعميم، ينبغي تصنيفهما تحت الإيضاح، أو الإيجاز تلقائيًا، حيث إنه، وفي حالات استثنائية، قد يقود استخدامنا لمصطلح أو تعبير أكثر عمومية إلى الإيجاز، كما يوضح المثال التالي:

(28a)	it is with you, and thus, in seeking you, find meat and fulfillment.	(15- 16: 24)
(28b)	وكذلك شأن الليل معكم، فإنكم إذ تسعون تجدون الرزق وتحقيق الآمال.	(12- 13: 24)

وفي الأصل، اشتقت كلمةُ 'meat' الإنجليزية، من كلمة 'mete' في اللغة الإنجليزية القديمة، التي كانت تستخدم بمعنى عام (أي الطعام)، وفي هذا السياق، تم تعميمها إلى أبعد من ذلك في النص المترجم، لتعني (كسب الرزق)، التي تشير إلى أي وسيلة من وسائل الكسب أو العيش، بما في ذلك الطعام، ومن الطبيعي جدًا، أن الناس تسعى إلى كسب الرزق بشكل عام، وبالتالي فإن استخدام مصطلح (الرزق) في هذا السياق، هو أكثر دقة من استخدام (اللحم) المكافئ لكلمة 'meat' الإنجليزية.

وفي سياق آخر، قام المترجم بإيضاح المصطلح الخاص 'fireside'، بتعبير عام، كما يتضح من (29b).

(29a)	I shall come to you at your fireside a guest unseen.	(21- 22: 65)
(29b)	وأوافيكم عند المصطلى، في عقر داركم، ضيفًا لا يبصره أحد.	(17- 18: 65)

وغني عن القول، أن (المصطلى) في (29b)، ليس لها معنى كبير للقارئ العربي، فالضيف لا يدعى إلى المصطلى، ولكن إلى البيت، وتتردد المقولة العربية، "بأن بيتي هو بيتك"، على ألسنة العرب، كوسيلة لإظهار كرم الضيافة؛ لذلك فقد قام المترجم بإيضاح المصطلح الخاص 'fireside'، بتقديم مقابله في اللغة الهدف (المصطلى)، ومن ثم أكمله بالتعبير العام، (في عقر داركم).

المتلازمات والعبارات الاصطلاحية:

تظهر الترجمة قيد الدراسة ميلًا لنقل بعض المفردات في النص الأصلي، بتعبير ثابت جامد في اللغة العربية، وبالنظر على سبيل المثال إلى الصفة 'silent' التي استخدمت مرارًا وتكرارًا في النص الأصلي، فقد تم ترجمتها باستخدام بعض المتلازمات اللفظية في اللغة العربية، مثل (لفهم السكون)، أو (شملهم السكون)، كما هو مبين في (30b) و(31b):

(3- 4: 32)	and were silent in the presence of the rising sun.	(30a)
(3- 4: 32)	وقد لفهم السكون في حضرة الشمس البازغة.	**(30b)**

(3- 4: 33)	And were still and silent.	(31a)
(3: 33)	وقد شملهم الصمت والسكون.	**(31b)**

أما في (32a) فتم ترجمة نفس المفردة كمصطلح

(10- 12: 3)	And he was silent.	(32a)
(8- 9: 3)	لكنه لم ينبس ببنت شفة.	**(32b)**

وهكذا، فإن 'silent' قد تم إيضاحها من خلال استخدام المصطلح العربي (لم ينبس ببنت شفة)، التي يمكن أن تكون مقابلًا للمصطلح الإنجليزي 'he did not say a dicky bird'، وهذا المصطلح يتم استخدامه للإشارة إلى الصمت المطلق، الذي يحدث نتيجة لحدث صادم، وعليه، فقد استخدم المترجم الإيضاح في الأمثلة المشار إليها أعلاه، بتوظيفه للمتلازمات اللفظية، أو العبارات الاصطلاحية.

صيغ المبالغة:

تميل اللغة العربية إلى استخدام المبالغة في أشكال مختلفة، بهدف تعميق المعنى، وفي هذه الحالة يحدث الإيضاح على مستوى الأوزان، وكذلك على مستوى المعنى، وبالنظر على سبيل المثال إلى ترجمة 'low voice' في (33a).

(4- 5: 35)	...saying in a low voice...	**(33a)**
(2- 3: 35)	وارتد إلى الحجر والتقطه وقال في صوت خفيض.	**(33b)**

فكلمة 'low' في (33a)، يمكن ترجمتها إلى العربية بـ (منخفض)، دون أي إخلال بالمعنى، إلا أن المترجم اختار المصطلح (خفيض) على وزن (فعيل)، وهو يحمل درجة من المبالغة في المعنى، بمعنى أن المكافئ الإنجليزي لكلمة (خفيض) ينبغي أن يحتوي على إحدى المكثفات (intensifiers)، مثل: (very, extremely) قبل الصفة (منخفض)، ووفقًا (لكشف الطرح والفروق اللغوية) في (Sāmrāʾī, 2005)، فإن صيغ المبالغة التي هي على وزن (فعيل)، يتم استخدامها للإشارة إلى حدث تم تكراره حتى أصبح عادة، وهذا ما أشار إليه المترجم هنا.

وهناك مثال آخر للمبالغة كوسيلة للإيضاح في هذه النصوص، وهي استخدام صيغة (فعّال)، كما هو مبين في المثال التالي:

(9- 10: 44)	But I have also seen you shy.	(34a)
(7- 8: 44)	ولكني رأيتكم أيضًا هيابين	**(34b)**

وهنا استخدم المترجم كلمة (هيّاب) على وزن فعّال في ترجمته للصفة الإنجليزية 'shy'، رغم أن كلمة (خجول) على وزن (فعول)، قد تكون المكافئ المناسب في هذا السياق .و يتم استخدام صيغة (فعّال) عندما يتكرر

العمل، أو السلوك مرة بعد مرة، و(هيابين) في (34b) ليست المكافئ اللغوي لكلمة 'shy'بل قد تكون الترجمة المكافئة للتعبير الإنجليزي 'extremely/terribly shy'، وقد استخدم المترجم (هيابين) ليوضح أن المخاطبين في النص قد ذهبوا بعيدًا بالخجل، أو بكل بساطة أنهم خجولون للغاية؛ لذلك فإن الإيضاح لهذا الوزن من (فعول) إلى (فعّال) سيؤدي- لا محالة- إلى إيضاح في المعنى.

التكرار الدلالي:

أفرط المترجم في استخدام التكرار الدلالي في النصوص المترجمة ديكينز وواتسون (Dickins & Watson, 1999)، وبما لا يتعارض مع سمات النوع القصصي في اللغة العربية فقام المترجم أحيانًا بإيضاح مصطلح/ تعبير واحد في النص الأصلي بمصطلحين، أو تعبيرين شبه مترادفين، أو متصلين دلاليًا في الترجمة، فترجم على سبيل المثال 'bountiful' (7: 13) بـ (الوهاب الجواد) وترجم 'peace' (15: 15) بـ (الأمن والسكينة)، وبالمثل ترجم 'the clever' (43: 6) بـ (الدهاة الحاذقون) (43: 5- 6) .

وفي أحايين أخرى، يتم إيضاح المصطلح، أو التعبير، من خلال استخدام كلمات قد لا تكون مترادفة، أو شبه مترادفة في اللغة العربية، إلا أنها متلازمات مصاحبه، أو اصطلاحية. ومثال هذا النوع من التكرار الدلالي، ترجمة الكلمتين 'trumpeting and hootings' (5: 14) بـ (الطبل والزمر) و(النقير والزفير) (5 -4: 14).

إيضاح الحذف البليغ:

إن استخدام الحذف هو سمة متكررة في أسلوب جبران، ومع ذلك فقد اعتمد المترجم استراتيجية ملء البنى المحذوفة، كما يتضح من المثال الآتي:

(35a)	Only Karima went after him, a little way, yearning over his aloneness and his memories.	(1- 5: 11)
(35b)	كريمة وحدها، هي التي مضت في أثره، تتبعه عن كثب، تصبو إلى وحدته، وتتوق إلى ذكرياته.	(1- 5: 11)

قام المترجم في (35b) بملء البنى المحذوفة عن طريق ترجمة 'yearning' إلى كلمتين منفصلتين متصلتين دلاليًا، الأولى، هي: (تصبو) التي هي متلازمة مع (وحدته)، والثانية: (تتوقُ) التي تصاحب (ذكريات) بشكل مناسب باللغة العربية.

وبالمثل، فإن الحذف البليغ في (36a) تم إيضاحه في (36b).

(36a)	When spring comes to seek his beloved among the slumbering groves and vineyards.	(1- 3: 16)
(36b)	حين يقبل الربيع ينشد محبوبته بين الحرجات الهاجعة، والكروم الغافية.	(1- 3: 16)

إذ تم ترجمة 'slumbering groves and vineyards' التي تتكون من (صفة + اسم+ أداة ربط + اسم)، بطريقة تم فيها إيضاح الصفة 'slumbering' بصفتين في الترجمة، هما: (الهاجعة والغافية)، وعلى الرغم أن الكلمتين مرتبطين ارتباطا دلاليًا وثيقًا، إلا أن (الهاجعة) تبدو أكثر ملاءمة (للحرجات)، و(الغافية) أكثر ملاءمة (للكروم).

ترجمة الاستعارة كتشبيه:

لجأ المترجم أحيانًا للإيضاح في ترجمته للتعابير المجازية – أيضًا-، وعلى سبيل المثال، عمد إلى إزالة الغموض في استعارة ما، بتحويلها إلى تشبيه، كما هو واضح في المثال (37a) الذي تم ترجمته كـ (37b).

(37a)	And men with forked tongue;	(20- 21: 62)
(37b)	وأناس ذوي ألسنة لاذعة كالشوك	(18- 20: 62)

فقد تم ترجمة التعبير المجازي في النص الأصلي 'forked tongues'، بـ (ألسنة لاذعة)، وهذا التعبير كافٍ لإيصال المعنى، إلا أن المترجم أوضح الاستعارة في النص الأصلي –أيضًا- بتشبيه الألسنة اللاذعة للناس المشار إليهم في النص بـ (الشوك). وبالمثل، تم إزالة غموض الاستعارة في (38a) بتحويلها إلى تشبيه في (38b).

(38a)	like oil that burns in the dark, you are flames though held in lamps.	(5: 25)
(38b)	وكما أن الزيت يتقد في الظلام، كذلك أنتم كالمصباح وإن ضمته شمعة.	(3- 5: 25)

وهنا –أيضًا- تم ترجمة التعبير المجازي 'you are flames'، كتشبيه (أنتم كالمصباح).

ثالثًا: الإيضاح البراجماتي:

يطغى الإيضاح البراجماتي في النصوص المترجمة، ووفقًا لإنجلاند ديميتروفا (Englund Dimitrova, 2005a: 37) يحدث الإيضاح البراجماتي بسبب مشكلة في التواصل، قد تعيق قارئ اللغة الهدف عن فهم جزء من النص الذي يُتوقع من قارئ اللغة الأصل أن يفهمه، ومنشأ المشكلة يُعزى إلى الاختلافات الثقافية، ومدى معرفة القارئ بالعالم المحيط به.

والمتأمل في الترجمة الحالية، يلمس شواهد عدة لما يمكن أن نسميه "أسلمة النص المترجم"، إذ يحتوي النص الأصلي على الكثير من المصطلحات الثقافية الخاصة، والمفاهيم الفلسفية التي من المحتمل أن تخلق الكثير من المشاكل في فهم النص إذا لم يتم شرحها، ومن الأمثلة على ذلك، ترجمة كلمة 'God'.

وفي الواقع فإن لفظ الإله 'God' في قصة (حديقة النبي)، وكذلك في غيرها من أعمال جبران هو مفهوم عالمي، وقد أظهر جبران تقديسًا لجميع الأديان السماوية، وهناك اقتباس مشهور ينسب لجبران، وهو "أحبك عندما تسجد في مسجدك وتركع في كنيستك وتصلي في معبدك، فأنا وأنت أبناء دين واحد" بشراوي (Bushrui, 2011) وقد اتجه المترجم هنا إلى إيضاح بعض المفاهيم التي لها جذور عميقة في الدين بطريقة لا تتعارض مع مبادئ الإسلام، وكما نلحظ في المثال الآتي:

(39a)	... the Blessed Fingers.	(17- 18: 15)
(39b)	يد الله المباركة	(15: 15)

ومما لا شك فيه أن استخدام تعبير (يدُ الله المباركة) في (39b) كبديل للتعبير المكافئ للنص الأصلي 'the blessed fingers' له علاقة بالمعتقدات الدينية للمسلمين والمسيحيين. فقد يستخدم التعبير (أصابع الإله) في المسيحية، إلا أنه من غير المقبول أن تقول ذلك في الإسلام، ومع أن تعبير (يدُ الله) هو تعبير قرآني إلا أنه يستخدم مجازيًا وليس حرفيًا، لذلك فقد اضطر المترجم لإيضاح التعبير غير المقبول دينيًا لدى المسلمين بتعبير أكثر قبولًا.

وعلى نفس المنوال، فقد تم تطبيع وأسلمة جميع الصفات الإلهية الأخرى، فتم ترجمة صفة التفضيل (The superlative) في النص الأصلي، مثل: 'the most high' (21: 31 & 12: 25) بـ (العلي القدير) (11 -10: 25) تارة، و(العلي المتعال) (17: 31) تارة أخرى، والثلاثة من أسماء الله الحسنى، التسعة والتسعون المذكورة في القرآن. وبالمثل ترجم

المترجم 'the prince' (31: 16) التي تعني حرفيا (الأمير)، بإيضاحها من خلال استخدام اسم من أسماء الله الحسنى – أيضًا-، وهو (المولى) (31: 13).

ومن الأمثلة الأخرى للإيضاح البراجماتي في الترجمة، ما نسوقه في المثال التالي:

(40a)	Let us speak no more now of God the father.	(10- 11: 38)
(40b)	فلنكف الآن عن الحديث عن الله المهيمن.	(7: 38)

فتعبير كـ 'God the father' هو مسألة اعتقاد في الثالوث المسيحي، وهو أول شخص في الثالوث المقدس، ويليه يسوع المسيح والروح القدس، إلا أن المسلمين يؤمنون بوحدانية الله؛ لذلك فقد استخدم المترجم تعبير، (الله المهيمن) بدلًا عن (الأب).

وعليه، يمكن القول إن أسلمة المصطلحات، هي بحد ذاتها نوع من الإيضاح البراجماتي، وبمعنى آخر، فإن الإيضاح قد لا يكون من خلال استخدام الحواشي الطويلة، أو الشرح، أو إعادة الصياغة، ولكن من خلال استخدام المصطلحات، أو المفاهيم الأكثر قبولًا ثقافيًا ودينيًا واجتماعيًا، أو من خلال تبسيط المفاهيم الفلسفية، التي يستعصي على القارئ العادي فهمها.

رابعًا: الإيضاح المتأصل في الترجمة:

إن هذا النوع من الإيضاح ليس نتيجة للاختلافات النحوية، أو الثقافية، أو المعجمية، بين لغتين أو ثقافتين، بل هو نتاج طبيعة عملية الترجمة نفسها، ووفقًا لكلودي (Klaudy, 2009) فإنه من الأهمية بمكان "إعادة صياغة الأفكار في اللغة الهدف، التي تم الإشارة إليها على سبيل التعريض، لا التصريح في اللغة المصدر".

وقد يحتم النص على المترجم لعب دور الوسيط بين الثقافة الأصل والثقافة الهدف، فقد تفرض عملية الترجمة –أحيانًا- بعض القيود على المترجم، ولا تترك خيارًا له سوى الإيضاح للنص، بهدف تسهيل الرسالة، وجعلها في متناول القارئ الهدف، كما يتضح من المثال الآتي:

(41a)	And if my words are a roc and a riddle, then seek none the less.	(1- 2: 38)
(41b)	فإن وقعت كلماتي عليكم وقع الصخور في ثقلها والألغاز في خفائها فجدوا في البحث.	(1- 2: 38)

إذ إن الترجمة الحرفية لـ (41a) لا يمكن فهمها بسهولة من قبل المتحدث العربي؛ لذلك فقد قام المترجم بإيضاح النص ليسهل فهمه على قارئ الترجمة، فأوضح المترجم كيف تكون كلمات المصطفى كالصخور، بإضافة (في ثقلها)، وأوضح كيف تكون كلماته كالألغاز بإضافة العبارة (في خفائها)، بمعنى أن الكلمات غامضة، مثل الألغاز، وأن التلاميذ بحاجة إلى فك شفرة محتوى مثل هذه الكلمات، وهكذا، فإن هذا النوع من الإيضاح لا ينسب إلى أي عوامل نحوية، أو براجماتية، ولكنه إيضاح اقتضته عملية الترجمة ذاتها، لجعل النص مفهومًا للقارئ في اللغة الهدف.

الخاتمة:

سعت هذه الورقة البحثية إلى التحقق من الإيضاح، كخاصية عالمية في الترجمة الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وقد خلصت إلى أن مترجم (حديقة النبي) لجبران خليل جبران، قد استخدم وسائل مختلفة من أجل جعل الترجمة أكثر وضوحًا، وتم العثور على حالات ملحوظة للإيضاح على المستويات، النحوية والدلالية والبراجماتية، وعلى مستوى السمات المتأصلة في الترجمة. وتم استخدام مثل هذه الإيضاحات من قبل المترجم، بهدف جعل النص الهدف أكثر تواصلًا، وأكثر ودية للقارئ الهدف، وبالتالي، فإن النتائج التي توصلت إليها الدراسة –بالطبع- دالة على صحة "فرضية الإيضاح" على النصوص الأدبية المترجمة إلى العربية.

ومع ذلك، فهناك حاجة لإجراء المزيد من الأبحاث، لمعرفة إلى أي مدى يتم استخدام التضمين، أو الإيجاز (أي العملية العكسية للإيضاح) كاستراتيجية في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، إلى جانب ذلك، لا تزال الحاجة ماسة إلى إجراء دراسات عملية تحتوي على مدونات إلكترونية لنصوص موازية "Parallel Corpora" ونصوص مقارنة "Comparative Corpora" في اللغة الهدف، لاختبار نزعة الإيضاح الترجمي في أنواع مختلفة من النصوص الأدبية والتقنية.

قائمة المراجع:

- سلمي، حيزية (2008): استراتيجية الإيضاح في الترجمة: "رواية رصيف الأزهار لا يجيب " لمالك حداد أنموذجًا (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري- قسنطينة.
- لطفي، غسان (2016): نسقية التدمير في ترجمة روايات نجيب محفوظ إلى الفرنسية: نماذج عن نزعة الإيضاح في ترجمة روايات زقاق المدق وثرثرة فوق النيل وأولاد حارتنا، مجلة العلوم الإنسانية. مج. ب، ع.46، ص 351-365.
- Baker, M., Francis, G., & Tognini- Bonelli, E. (1993). Text and Technology: In honour of John Sinclair. John Benjamins Publishing.
- Baleghizadeh, S., & Sharifi, A. (2010). Explicitation of implicit logical links in Persian- English translation. Translation & Interpreting, 2(2), 57–65.
- Becher, V. (2011). Explicitation and implicitation in translation. A corpus- based study of English-German and German- English translations of business texts (Doctoral). Universität Hamburg, Hamburg.
- Berman, A. (1995). Pour une critique des traductions. John Donne.
- Blum- Kulka, S. (1986). Shifts of cohesion and coherence in translation. Interlingual and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisition Studies, 17–35.
- Bushrui, S. (2011). The enduring legacy of Kahlil Gibran. Retrieved from http: //repositorio.ual.es/handle/10835/1727
- Chen, W. (2004). Investigating explicitation of conjunctions in translated Chinese: A corpus- based study. Language Matters, 35(1), 295–312.
- Chesterman, A. (2004). Beyond the particular. In A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds.), Translation Universals: Do They Exist? (Vol. 48). John Benjamins Publishing.
- Dickins, J., & Watson, J. C. (1999). Standard Arabic Student's Book: An Advanced Course. Cambridge University Press.
- Englund Dimitrova, B. (2003). Explicitation in Russian- Swedish translation: pragmatic and sociolinguistic aspects. In Birgitta Englund Dimitrova & Alexander Pereswetoff- Morath. Swedish Contributions to the 13th Congress of Slavicists. Ljubljana. August Slavica Lundensia. Lund.(21- 31).

- Englund Dimitrova, B. (2005a). Combining product and process analysis: Explicitation as a case in point. Bulletin VALS- ASLA, 81, 25–39.
- Englund Dimitrova, B. (2005b). Expertise and explicitation in the translation process (Vol. 64). John Benjamins Publishing.
- Eskola, S. (2004). Untypical frequencies in translated language A corpus- based study on. In A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds.), Translation universals: Do they exist (Vol. 48, pp. 83–99). John Benjamins Publishing.
- Halliday, M., & Hasan, R. (1976). Cohesion in English (English Language). London: Longman.
- Heltai, P. (2005). Explicitation, redundancy, ellipsis and translation. In New Trends in Translation Studies. In Honour of Kinga Klaudy. (pp. 45–74). Budapest: Akadémiai Kiadó.
- Kamenická, R. (2007). Defining explicitation in translation. Brno Studies in English, 33(1), 45–57.
- Klaudy, K. (2009). Explicitation. In M. Baker & G. Saldanha (Eds.), Routledge encyclopedia of translation studies (pp. 104–108). London & New York: Routledge.
- Klaudy, K., & Károly, K. (2005). Implicitation in Translation: Empirical evidence for operational asymmetry in translation. Across Languages and Cultures, 6(1), 13–28. https: //doi.org/10.1556/Acr.6.2005.1.2
- Lipka, L. (1987). Word- formation and text in English and German. Neuere Forschungen Zur Wortbildung Und Historiographie Der Linguistik, 59–67.
- Olohan, M., & Baker, M. (2000). Reporting that in translated English. Evidence for subconscious processes of explicitation? Across Languages and Cultures, 1(2), 141–158.
- Øverås, L. (1998). In Search of the Third Code: An Investigation of Norms in Literary Translation. Meta : Journal Des Traducteurs / Meta : Translators' Journal, 43(4), 557–570. https: //doi.org/10.7202/003775ar
- Sāmrāʾī, F. S. (2005). maʿāni al- ʾabniyah fī al- ʿarabiyah. Dār ʿmār.
- Schmied, J., & Schäffler, H. (1997). Explicitness as a universal feature of translation. Language and Computers, 20, 21–36.
- Toury, G. (2004). Probabilistic explanations in translation studies. In A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds.), Translation Universals. Do they exist (Vol. 48, pp. 15–32). John Benjamins Publishing.
- Toussi, M. T. M., & Jangi, M. (2013). Cohesion Shifts in English Medical Texts and their Persian Translation. Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities, 3(12), 327–334.
- Vinay, J.- P., & Darbelnet, J. (1995). Comparative stylistics of French and English: a methodology for translation (Vol. 11). John Benjamins Publishing.

Explicitations in Literary Translation from Arabic into English with specific reference to Khalil Gibran's Ḥadīqat Al- Nabī

Abstract: This study aims to test Blum- Kulka's (1986) hypothesis that explicitation is a translation universal. In other words, the study aims to examine the general tendency in translation studies that translated texts are more explicit than source texts or non- translated texts in the same language. The study's significance stems from the fact that it is one of few studies that investigate the explicitation hypothesis with specific reference to literary translation from English into Arabic. To be more specific, Gibran's حديقة النبيor The Garden of the Prophet has been used to test the validity of the hypothesis in Arabic. We are aware that the hypothesis has been tested with reference to a considerable number of languages such as German, English, Persian, etc. The paper has concluded that explicitations are found in the Arabic translated texts at the grammatical, lexical, pragmatic and translation- inherent levels.

Keywords: explicitations; translation universals; grammatical; lexical, pragmatic; translation- inherent